

تعلم حسن الاستجابة للأقدار، لأن التوقيت ليس إلينا | قوانين

سياسة الناس (8) | حازم أبو إسماعيل

حازم صلاح أبو إسماعيل

وانا على فكرة الاخوة اللي حاضرين معي من زمان كنا دايما بنقول من التمانينيات ان ان النتيجة الاسلامية هي اجتماع عمل مع قدر. عمل انت تعمله ولا تعلم اما الله فاعل به ثم ياتي القدر فجأة وده موجود في الحاجات المسجلة ترجعوا لها والحقيقة الواحد فعلا الحمد لله لما بيسمع الان - [00:00:00](#)

بيقول لو هذا الكلام كان يعني يعمر ذهني في الوقت ده جدا بصورة كاملة كان الواحد قرأ احسن كمان من من الواقع. فاللي حصل ان الرسول عليه الصلاة والسلام فضل يعمل يدعو يدعو يدعو لحد ما اتسدت الدنيا ما بقاش فيه حد بيسلم - [00:00:23](#) يكذبوه بيمينه وفجأة فجأة اسلم هذا نفر من يثرب. دي حاجة مش مرتبة ما حدش يعرف. طب ما هو دعا قبل كده قبائل كثيرة كلها رفضت انما فجأة ولدت هذه الاستجابة وولدت الاستجابة من ناس ممكن يؤثروا في مجتمعهم والمجتمع يستقبل - [00:00:43](#) الرسول عليه الصلاة والسلام. الحقيقة لما تيجي تحس تلاقي المسألة فعلا فيها شبه. ايها الاخوة يثرب فجأة بقت مجتمع ينفع تقام فيه دولة حرة دولة حقوق يا سيدي فجأة قبلها بيوم ما فيش - [00:01:11](#)

وبعدها بيوم نبتت الفكرة بس بقى لو هتنشأ دولة اسلامية في يثرب في مخاطر فظيعة انا بكلمكم عشان المخاطر اللي بيكلمونا عنها دلوقتي. اللي بيخوفونا منها ويقول لك لأ وا وا واخلوا الواحد - [00:01:36](#) بقى عايز يبقى زي الفار جوة هدومه. وهذا يشهد الله لا هو فكر اسلامي ولا فقه اسلامي ولا قيد الاية والحديث ولا منهج اسلامي ولا الكلام اللي قعدت اقله في بداية اللقاء ده خالص - [00:01:56](#)

فاسمعوا آآ الى حجم المخاطر اللي الرسول عليه الصلاة والسلام تجاوزها وعدها وصمم يعديها فيها علشان تنجح مسيرة دستورية للدولة. اول حاجة طبعا انا بعد شوية هقول لكم حصل ايه من اول ناس اسلموا لغاية اخر ناس - [00:02:12](#) بس خليني اقول لك اول حاجة المدينة مش سهلة ده فيها عبدالله بن ابي بن السلول عملوا التاج بتاعه وعملوا له اللؤلؤ والالماظ عشان هيبقى ملك على المدينة واتفقوا فففيها فصائل في منتهى الشدة والترقب - [00:02:32](#) ومالك ملك وهو من القبيلة الاكبر. انتم عارفين ان القبيلة اللي كانت مع سيدنا عليه الصلاة والسلام اللي بدأت المسألة كان الاوس. انما ده الخزرجي والخزرج اكثر من تلتين المدينة - [00:02:55](#)

فاول خطورة كانت تقتضي انه يقول طب معلى خلي عبدالله بن ابي بن سلول يمشي حاله كسلطة زمنية وانا دينا وان شاء الله سنتين ثلاثة لما الدين يتمكن من قلوب الناس باذن الله تبارك وتعالى. ثق ان الناس هي اللي هتختار الاسلام - [00:03:12](#) مزبوط فيه حد عنده اعتراض واضحة جدا واضحة جدا. الحاجة الثانية يقول لأ لحزة واحدة انا امسك الحكم وابقى انا رئيس الدولة واسمعوا واطيعوا كله تحت سلطاني وو وهذا الكلام - [00:03:36](#)

سوف يؤدي الى ظهور النفاق. لاول مرة في السيرة النبوية. صح ولا لا؟ ظهر النفاق فيقول يا جماعة دينا خلينا ندرأ النفاق مش عايزين ناس منافقين تزهو الاسلام وتبطل الكفر خلي المسألة فيها غير كده - [00:03:55](#) النفاق ما يظهرش وبلاش حكاية الحكم الاسلامي دلوقتي خليهم بحريتهم لان الحكم الاسلامي هيوحد نفاق فهل تراجع النبي عليه الصلاة والسلام بسبب الخوف من نبت النفاق؟ ولا قاوم النفاق نعم. ولا قاوم النفاق - [00:04:15](#)

آآ قاوم النفاق وصمم على طريق الاسلام الحاجة الثالثة. المدينة الاقتصادية في المدينة اقتصاد يهودي. الاقتصاد اقتصاد يهودي سوق بني قريظة سوق بني قينقاع سوق بني النضير هي دي الاسواق الاقتصادية. سوق المول التجاري المنطقة الحرة - [00:04:45](#) اليهود اللي ييمصوا الدماء اقتصاد المدينة كان في ايد اليهود طب واللي مش في ايد اليهود؟ معزمه في ايد المنافقين. اللي هو النخل الزراعة. النخل الزراعة ومنه نسبة وفيه كتاب رائع في الحالة الاقتصادية في المدينة عند الكتاب ده انا قريته اكر من ثلاث مرات -

[00:05:15](#)

والحقيقة تمنيت ان انا اعيد انا كتابته تاني لاني قعدت اعمل له جداول وفهارس خطير. عن الحالة الاقتصادية في المدينة لما هاجر اليها الرسول عليه الصلاة والسلام وانا ذكرت الكلام ده في دروس السيرة لما كنا بنتكلم فيها. نعم - [00:05:42](#) طبعا مياه بنو روما في ايد اليهود. جزاك الله خيرا. الماية في ايد اليهود بنو روما شمال المدينة يشرب من من مياه اليهود يعني كلها مخاطر تخلي اي حد يقول ايه يا اخوانا استنوا. خلونا نتحالف مع الكتلة المصرية - [00:06:02](#) قصدي ايه اللي جاب كده وبعدين الميكروفون ده مش تبغي. ها؟ الخليج شغال اه نعم فكان يقدر يوصل وكان عبد الله ابن ابيس ابن سلول هيتبسط جدا على فكرة وهتمشي المسائل اخر جمال. وغير كده الحقيقة انا عندي حاجات كتير قوي هقولها لكم بقى كعناوين بدون شرح لانه ايه فمثلا - [00:06:22](#)

شفنا اسم الكتاب اللي حضرتك اه. لا ما انا مش مش متذكر اسمه ولا المؤلف. بس هقول لك عليه ان شاء الله اجيبه لك باذن الله. بس على كل هل لو استطعت انك تجد في حلقة السيرة طبعا هي حلقات السيرة دي اكر من مية وشوية بس هتيجي في الوسط كده تلاقي الحالة الاقتصادية للمدينة عند - [00:07:02](#)

اه عند هجرة الرسول عليه الصلاة والسلام اليها ستجد كلامه اصل الاقتصاد عشان كان لي انا اهتمام شخصي به طول العمر النقطة دي خطيرة جدا انه الزراعة والتجارة والاسواق والاموال وحتى الربا - [00:07:23](#) كله مش في ايد المسلمين ولا في ايد العرب خالص كان. اصف الى هذا ان قريش نفسها ما كانتش تسمح قيام دولة بدليل ايه؟ انهم بعثوا وراه مش كده ولا الرسول هاجر عليه الصلاة والسلام راحت - [00:07:43](#)

قريش باعته وراه الناس اللي يقتلوه. لدرجة انه كان بيعمل دوريات اربعة وعشرين ساعة على طرق المدينة ومنافزها وعلى بيته. علشان ما تلج. انما لو كان راح كلاجئ غير راح كحاكم. فكان يقدر يقول ما فيش داعي. والاكتر من كده - [00:08:03](#) ان قريش راحت خدت اموال ضخمة وراحت لقيادة المدينة قالت لهم انتم جايين واحد حاكم عليكم من عندنا! وحاولوا انهم مليون خطورة وخطورة. ومع ذلك لم يرد ان النبي عليه الصلاة والسلام تراجع ابداه عن ايه بقى؟ عما امره الله به لما جاء - [00:08:24](#) اوانه هو انا اللي بجيب الاوان بمزاجي؟ لأ ده ربنا مش انا. طيب كل اللي فات ده جزء من المخاطر. ده مجرد ان انا اتفق زي ما الجرايد تطلع جورنال يقول لك ايه عقد لقاء خاص في بيت اخواني كبير - [00:08:50](#)

وكان حاضرا فيه فلان يبدو انهم تكلموا في كذا وكذا. وفي مرة ثانية يقول لك آآ فريق اقامة بالوساطة بين الاتجاه السلفي والاتجاه الاخواني في بيت الشيخ فلان كذا. هنا بيعة العقبة اللي اسست الدولة اساسا - [00:09:14](#) عارفين حصلت ازاي ولا لأ؟ اول الرسول عليه الصلاة والسلام كان سنة في هذا الوقت ما كانش صغير. كان سنة في هذا الوقت اتنين وخمسين سنة. اتنين وخمسين سنة. بل اكر ثلاثه وخمسين سنة كمان - [00:09:34](#)

ثلاثة وخمسين سنة يعني راجل كبير راجل عاقل كده زي بابا كده وجده ها زي الناس اللي في البيت اللي بيقول لك يا ابني يا حبيبي انتم اصلكم شباب ومع ذلك شف بايعة العقبة حصلت ازاي؟ عشان تعرفوا لما بنتكلم عن اللي احنا بنعمله ده مش - [00:09:55](#) ده ايه نقرا الاسلام بس اساسا؟ وحصلت ازاي؟ والله بطريقة ان الرسول عليه الصلاة والسلام لما انقضى التلت هو النصف الاولاني اظن من الليل يعني على الساعة اتناشر بالليل اتناشر ونص واحدة خرج هو واصحابه - [00:10:12](#)

من بيوتهم وخرج اهل يثرب من رحالهم خرجوا كل واحد شف درجة الخطورة يعني تخيل انت كل هذا العدد اللي يقدر بالعشرات في مدينة صغيرة بيخرج ان البيوت ومن مضارب الخيام ومن ومن عشان يجتمعوا الساعة واحدة بعد نص الليل ويتكلموا - [00:10:32](#)

اتعاقدوا على انه يلا نخلص على قريش. طبعاً مش هو يلا نخلص على قريش انما انا بقول لك هيطلع ويعمل دولة وبمنتهى الخطورة اسألکم هل منعتہ الخطورة البالغة عن ان يتحرك وهو سنه ثلاثة وخمسين سنة وهو رسول الله الجليل صلى الله عليه وسلم. ان يتحرك محتملاً متحماً - [00:10:59](#)

هذه الدرجة من المخاطر في سبيل انه قد جاء الاوان الي هو ما بيتدخلش فيه. مش قال اواني يا جماعة يا اخوانا اجلوه مش هينفعنا الاوان ده دلوقتي. يا اخي مش بمزاجك يا سيدي - [00:11:23](#)

يا ريت كان بمزاجنا والله لو بمزاج كنت هاجر برة مصر واروح في حطة مريحة. لان مش عايزين متاعب مش مش انا شخصياً يعني على الاقل اخلي شخصيتي كده مش عايز ادخل في حاجة مش بالعافية. انما الي حاصل كده ان هو تحمل هذه - [00:11:39](#) طيب الحاجة الي بعد كده طبعاً انا مش محتاج اقول لكم يعني بقية الامور الي زي حكاية اربعين فارس بالباب والكلام ده. انتم عارفين خطورة في الهجرة كانت ازاى لدرجة - [00:11:59](#)

لو ابصر احدهم تحت قدميه لرآنا. الزاهر احنا غلطنا علي ابن ابي طالب نايم في الفراش. طب ما هيفلقوه بالسيوف اربعين حطة ولا كل ده يعني هذا رسول الله هو ده ده الرسول. سايب علي بن ابي طالب لمجرد يبقى فيه شك - [00:12:13](#)

دوبلير يا ربي طب ما تحط مخدة وتغطيها بالبطانية. ما تعمل اي حاجة سايب علي ابن ابي طالب وقد يضرب باربعين سيفاً اعدت اعداداً خاصاً ويخرج ويذهب الى الغار ويوصله لغاية عنده ولو ابصر احدهم تحت قدماه. يعني لو هو بدل ما بيقول يا اخوانا راح فين بس حب يفكر كده وبص كده - [00:12:33](#)

الاقبيهم اهم اهو ايه ده؟ اهو لو ابصر احدهم تحت قدميه لرآنا. انما هم بيتكلموا كده فما بصش كده بس. وبيعة العقبة وانه يخرج وشغلانة ما يعلم بها الا ربنا. كل ده ليه - [00:13:03](#)

ما تستنى لما تتمكن والله يا اخوانا اقسم لكم بالله لو انا مكان الرسول عليه الصلاة والسلام لو انا مكانه طبعاً انا كنت بوزت الدنيا. يعني والله لو انا مكانه وانا ما شاء الله عندي اهو شايف زي ما انت شايف بص كده. عندي حكمة ومخ وعقل - [00:13:23](#)

اعرف اتصرف هقول ما تقعد مصعب ابن عمير اربع خمس سنين يوضب الحكاية كويس مزبوط ولا لأ؟ تبقى المدينة ممكنة كده. وانا اروح بدري ليه؟ ويروح كشخص انما لازم نبقي - [00:13:43](#)

فاهمين علماً بان الهجرة ما كانتش مفاجأة. يوم ما ارسل يوم ما سيدنا جبريل نزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لاول مرة وراح لورقة ابن نوفل ورقة ابن نوفل قال له يا حبيبي يا ابني انت لا تكذبين - [00:14:00](#)

ولتؤذيان ولتخرجن ولتقاتلن ولتنصرن. فلتخرجن دي داخله في الموضوع. معروف ان فيه هجرة لقد اريت دار هجرتكم. معروف انه هيبقى فيه هجرة. لكن لما جت جت في زل مخاطر رهيبية. ولكنه يتحملها لانه يا اخواني - [00:14:19](#)

احفظوا هذه الكلمة التوقيت ليس الينا مش انا الي باقول الحاجة جت مش هاستلم ما اقدرش ما ينفعش مش في الدين ما اقدرش غير وارد غير جائز انا عبد - [00:14:42](#)